

## مسابح السنة (رمضان 3341) | ح ٦ هـ الدعوة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيراً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصيه وسلم تسلينا كثيراً ايتها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير ومرحباً بكم الى حلقة

جديدة من حلقات هذا البرنامج مسابح - 00:00:01

السنة التي نهتدى فيها بهدي النبي عليه الصلة والسلام ونأتي على كثير من التفاصيل والموافق التي حصلت في حياتها عليه الصلة والسلام لكي آآ نستل منها آآ كثيراً من الفوائد والمعاني التي تفيدنا في حياتنا باذن الله تعالى. في هذه - 00:00:56

في الحلقة سنتحدث عن دعوته عليه الصلة والسلام وعن اغتنامه كل فرصة آآ في حياته وكل موقف من المواقف للدعوة الى دين الله العظيم وهو الرسالة التي اتى بها عليه الصلة والسلام - 00:01:16

ربعوا معها ايها الاحبة في بداية هذه الحلقة بصاحب الفضيلة الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. ارحب بكم باسم المشاهدين اجمعين دكتور عمر - 00:01:33

اذكر الاخوة والاخوات ان هذا البرنامج وهذه السلسلة من الحلقات تقدم آآ من وزارة الشؤون الاسلامية والاوّاقاف والدعوة والارشاد حدثنا اليوم هو عن الدعوة وعن الارشاد كذلك ونتحدث عن اه افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله كذلك الدعوية - 00:01:48

كيف كان الداعية محمد عليه الصلة والسلام الحمد لله وصلى الله عليه وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصبه ومن والاه اما بعد اه يعني من نافذة القول ان تكون الوسائل المعروفة - 00:02:10

التي تسمى وسائل تقليدية الخطبة الراتبة خطبة الجمعة او العيدين او الخطب العارضة لبيان آآ تصحيح موقف وشيء من هذا القبيل ان تكون هذه وسائل دعوية معتادة مارس عليها الصلة والسلام ومارسها اتباعه من بعده من العلماء والدعاة وسيستمرون الى يوم القيمة. هذى وسائل اه كثيرة او اه معتادة ومعروفة - 00:02:25

وكثير من الناس ايضاً قد لا يحسنها لكن دعنا ننتقل للمشهد الآخر او للضفة الاخرى لنبين انه صلى الله عليه وسلم لم تكن هذه الخطب الراتبة او العارضة آآ يعني كما يقال ورقة في كتاب كبير اسمه كتاب الدعوة - 00:02:51

هذه الدعوة كانت تجري في عروقها عليه الصلة والسلام وكان يمارسها سكوتة ويمارسها بمنطقه العذب صلوات الله وسلامه عليه كان يمارسها بضحك وتبسمه. كان يمارسها بحزنه كان يمارسها في حربه وسلمه كان يمارسها في محراب عبادته - 00:03:12  
لم تكن الدعوة عنده عليه الصلة والسلام آآ يعني آآ منشطاً كما يقال او معلماً كما انا الان انا واياك اها جالسون نتحدث عن آآ موضوع معين لا. كان يمارس آآ الدعوة عليه الصلة والسلام هكذا بتلقائيته - 00:03:32

لا استطيع بعبارة مختصرة ان اقول ان دعوته عليه الصلة والسلام كانت حياة وحياته كانت دعوة كل حياتي عليه الصلة والسلام كانت دعوة. ليس فيها موقف تقول ان هذا ليس في خانة الدعوة بل كل حياته عليه الصلة والسلام كانت دعوة - 00:03:49

آآ يعني حتى تتضح هذه الجملة والكلمة التي اتمنى وسائل الله عز وجل لي وللإخوة المشاهدين والمشاهدات ان نرزقها. مم. وهي ان تكون حياتنا دعوة. يا رب مرة من المرات كما في حديث جابر في الصحيح - 00:04:08

دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق ووجد يا اللي هو صغار الماعز مقطوع او مكسور القرن او مقطوع الاذن وجده مات انا وانت يا ابا اسامي لمررنا بهذا يعني وضعنا على انوفنا شيئاً نتفقى هذه الرائحة التي قد تبعث من هذا الجدي الاسك وننصرف - 00:04:25

نبي ونبيك عليه الصلاة والسلام لم يكن ليغفل هذا الموقف يوصل رسالة لتوسيع حقيقة الدنيا في قلبه عليه الصلاة والسلام وفي نظرة الشرع وقال ايكم يحب ان يكون له هذا الجدي - [00:04:51](#)

بدرهم درهم واحد. درهم واحد قالوا يا رسول الله لو كان هذا الجدي حيا لكان عيبا فيه مقطوع الاذن فكيف به وهو ميت؟ من يشتريه لا يشتريه احد قال للدنيا - [00:05:09](#)

اهون عند الله تعالى من هذا اي رساله اى انه يعني اه رساله يمكن ان تصل الى المستمعين والى من يعني يقرأون هذا الموقف كما اقرأه انا وانت ويقرأه او يستمع اليه اتباعه عليه الصلاة والسلام من يشاهدون هذا اللقاء - [00:05:27](#)

في بيان حقيقة هذه الدنيا هذا الجدي الاسك لا تساوي شيئاً لو كانت تسوى شيئاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا عند الله تزن جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء - [00:05:47](#)

ليست شيئاً هذه رساله بدل من ان تلقى كلمة طويلة عريضة في حقيقة الدنيا يستغل او يغتنم مثل هذا الموقف بايصال هذه الرساله نأخذ موقفاً اخر على الصعيد الاجتماعي والعادات والتقاليد - [00:06:01](#)

تعرف اه يعني نظرة العرب البنت كيف كانت ولا ابلغ من وصف الله عز وجل. اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - [00:06:18](#)

ايمسكه على هون؟ ام يدسه في التراب هذا تصوير من العليم الحكيم الخبير بحالة عربي وهذا طبعاً في عموم العرب ليس كلهم لكن هذا هدي غالب عندهم بحالتهم عندما يستقبلون هذه عاراً وطبعاً قبل الاسلام - [00:06:37](#)

يأتي النبي عليه الصلاة والسلام ليمسح هذا التقليد. تقليد السيء. اها بصور كثيرة لكن من ابلغها من الصور اللفظية التي مسح فيها هذه التقاليد الوصية بالبنات رعاية من عال جارتين حتى تبلغا الى اخره كنت انا وهو كهاتين في الجنة - [00:06:55](#)

ثواب واسلوب لفظي او او ترغيب لفظي لكن دعنا نقف عند المشهد العملي تأتي ابنة بنته ابنة زينب اسمها امامه بنت ابي العاص ابن الربيع وكأنني بها قد جاءت مع امها لتزور جدها صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:15](#)

فتتعلق به البنية وهو خارج ليصلي في اصحابه رضوان الله عليهم وكأنني به وهو الرحيم عليه الصلاة والسلام بامته فظلاً عن بناته او بنتي بنته يرى تعلقها به يلا ويأخذها معه الى المسجد النبوي - [00:07:36](#)

بالصحابة قد دهشوا ما هذا بنت وفي في المحراب ومن الذي يحملها رسول الله عليه الصلاة والسلام يصلي كنا نتوقع يعني لو لم نعرف القصة في نهاية القصة ان يضع على جنب - [00:07:57](#)

حتى تنتهي الصلاة لا يحملها وهي على كتفه الشريف صلوات الله وسلامه عليه يركع فيضعها ثم يرفع من الركوع فيحملها ثم يسجد ثم يرفع ثم يقوم فيحملها بالله يا ابا اسامه - [00:08:15](#)

اي اي اه عادة سيئة او اي خلق وتقليد بالي تجاه البنات بعد هذا الموقف هذا ابلغ من ان يقف ويقول انقوا الله ورائعوا قضية البنات واحفظوا لهن مكانتهن فانهن وانهن. اعلاه في الصلاة - [00:08:33](#)

وضعها على كتفه الشريف نعم وain؟ في الصلاة. مم. حتى ان هذا الحديث اشكل على بعض العلماء في كثرة الحركة منه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. كيف يتحرك هذه الحركة الكثيرة؟ ولماذا - [00:08:53](#)

بنت بنت بنته بنت زينب بنت محمد مثلاً عليه الصلاة والسلام اه امامه بنت مثلاً القاسم او بنت ابراهيم او كذا من ابناءه لصلبه لا هي ابنة رجل اخر - [00:09:05](#)

ولكنه عليه الصلاة والسلام اراد ان يلغي هذه الاخلاق والتقاليد بمثل هذا الموقف انظر الم اقل قبل قليل ان حياته كانت دعوة ليس ثمة موقف تستطيع ان تفصله. الفقهاء ينظرون الى هذا الحديث بنظرة فقهية في حكم الحركة في الصلاة لحاجة ولغير حاجة. لكن نحن هنا في هذا المجلس - [00:09:20](#)

ننظر له نظرة اخرى تتعلق بمارسته للدعوة صلوات الله وسلامه عليه. واستخدامه لكل اسلوب ممكن لتصحيح الاخطاء. لبث المعاني الشريفة والعظيمة. وذكرتها في البداية وهو كلام انه حتى في تبسمه عليه الصلاة والسلام. نعم. كان لها داعية. اي نعم. في سكوته

داعية. اي نعم. فمثل هذا الفعل كان يدعوا فعلا الى اه - 00:09:38  
ابتعاد عن النظرة السيئة للبنات جميل جدا اه من القصص التي تذكر حقيقة في مثل هذه المواقف اه قصة الام التي فقدت ولدها في  
في اي نعم. اه في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه - 00:10:02  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة من الغزوات تعرف بعد الغزوة هناك غنائم هناك اه سبي وهم الذين يؤسرون من اه الكفار. نعم.  
النساء التي تسبى بسبب قتال الكفار - 00:10:20  
وهذا هو بالمناسبة هو الطريق الوحيد للرق في الاسلام لا يوجد طريق في الاسلام للرق سوى حرب الكفار لواء حرب الكفار في هذا  
المشهد فقدت امرأة فاختذت تجول في الناس كأنني اراها يمنة يسرة تتقدم تتأخر - 00:10:34  
اين الولد وانت اب وانا اب ونعرف ما معنى مشاعر ان يفقد الانسان ولدا صغيرا له والام اشد منا عاطفة وهي هنا سيدة الموقف فاذا  
بها تبصر ولدها هناك تأخذ الولد وتضمه الى صدرها - 00:10:54  
الام التي فجعت بولدها وكانت المشاعر لا توصف هنا نبيك عليه الصلة والسلام الذي كانت حياته دعوة يهتبيل هذه  
الفراصة يوصل رسالة عظيمة الالهية قال لاصحابه اترون هذه المرأة - 00:11:17  
طارحة ولدها في النار بعد هذا الشوق وهذا الضنى وهذا هذى العواطف الملتهبة تطرح في النار؟ قالوا لا والله يا رسول الله وهي تقدر  
على ذلك قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها - 00:11:40  
تفاصيل طويلة. مم. ولا كلمات اه يعني مسترسلة موقف ثم رسالة مختصرة الله ارحم من عباده ارحم بعباده من هذه بولدها انا لو  
اردت ان اتكلم في محاضرة طويلة. هم. يبين ساعة رحمة الله عز وجل قد احتاج جهدا كبيرا - 00:11:59  
لكن حينما اغتنم المواقف فاني اختصر الرسالة واوصلها بسرعة وهذا الذي اتمناه واسأل الله ان يوفقني واياك والاخوة المشاهدين ان  
نقتدي به عليه الصلة والسلام بحيث تكون افعالنا سمتنا اه تقدمنا تأخرنا هو في خدمة ديننا - 00:12:18  
في توصيل الرسائل الايجابية لما نحمله من قيم ومن معانى انا حينما اتعامل مع الكافر يا ابا اسامه مثلا اجد كافرا حديث عهد باسلام  
تصور حينما اسلم عليه او اقول مبروك وامشي مثلا وهكذا - 00:12:38  
سلم عليه احسنه واقول انت بعد ان نطقت بهذه الكلمة العظيمة اصبحت اخا لي انتهت انا اوصل له رسائل ايجابية كثيرة جدا يقف  
حتى ولو كان انسانا مخالفًا بدرجات متفاوتة من الاختلاف - 00:12:52  
يصاب بفجع وكذا هنا يأتي دورة داعية الذي نزع نفسه من حظوظها ابن تيمية رحمه الله تعالى لما مات احد اعداءه او دعاني  
اقول خصومه جاء ابن القيم ابشره - 00:13:08  
ابن القيم تلميذ ابن تيمية جاء يركض وابشرك يا ابن تيمية ترى فلان مات ابن القيم فغضب شيخ قال ابشرني بموت مسلم ثم يذهب  
ابن تيمية شف اخلاق العلماء التي تسير على طريقة الانبياء - 00:13:25  
ويذهب الى اهل الميت ويعزى لهم ويقول لهم انا ابوكم من بعده انا ابوكم من بعده بالله يا اخي هل تتوقع ان تبقى في نفوسهم  
سخيمة قال شيخ الاسلام الذي كان ابوهم منتصبا لعداءه بل وي Shirley به ويأمر القضاة بان وريما افتى بقتله - 00:13:43  
الى الولادة ليسجنوه او ليقتلواه ثم يقول لهم انا ابوكم من بعده هذى اخلاق الانبياء لا نحتاج ان نقول والله تراي انا سامحت الوالد والله  
يغفر له ويرحمه مثلا او اعزى وامشي لا يقول لهم هذه انا ابوكم بعده متى؟ في موقف المصيبة - 00:14:02  
التي كانوا يتوقعون ان ابن تيمية وحاشاه ان شاء الله ان ان يقول الحمد لله الذي ايش؟ الله منه. لا يذهب هذه اخلاق الانبياء  
ويبدو لي انه آآ اخلاق الانبياء لا بد ان - 00:14:19

يتخلّى بها العالم ويتحلّى بها الداعية. ويتحلّى بها المسلم. المسلم يا أخي. المسلم. الله قال في الآية لقد كان لكم انتظن ان لكم هذه والعلماء ولا الدعاء كل مسلم. من يصلح له الخير؟ كل مسلم. هم. كل مسلم يخاطب بهذه. حتى اقول المسلم الانسي والجني -

هو قدوة لهم جميعاً وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين نحن بحاجة يا أخي الكريم أن فعلاً نوظف نوظف يعني أقول

الموافق لايصال الرسائل يا سلام والموافق هذى احيانا - 00:14:52

ربما تعطينا نوع من من الفرص التي ربما آلا تتاح لنا من خلال مثلاً حاضرة او او غيرها احسنت. وايضاً اخي الكريم فيه ميزة الخطاب مثل ما تفضلت - 00:15:07

قد يطرح باسلوب عادي قد لا يفهمني الشخص لاختلاف اللغة لكن الاعين لها لغة مفهومة. الابتسامة يا ابا اسامه ابتسامة لها لغة مفهومة لا هذى الابتسامة تستطيع ان تخاطب بها جميع البشر - 00:15:22

لا تحتاج ان مترجم حينما تلقى انساناً وتتبسم في وجهه لا تحتاج الى مترجم الابتسامة تترجم عن نفسها هذا يعني لو تأملته حتى في اخلاق الانبياء الاخرين في قصة يوسف عليه السلام كانت نموذجاً لاغتنام الفرص في الدعوة يا صاحبي السجن لما سأله عن تعبيره - 00:15:38

ارباب متفرقون اعطاهم قبل قضية التوحيد التي كانت تملأ قلبه وتشغل فؤاده ثم اعطاهم بعد ذلك التعبير ثم لما جاء موقف القصاص او الانتقام من اخوته والقدرة على ذلك يغفر الله لكم - 00:15:56

وهو ارحم الراحمين في قصة مكة آلا في فتح مكة. تكرر نفس المشهد فبدها مقتدر طبقها عليه الصلاة والسلام ما تظنون اني فاعلون قالوا اخ كريم هم الذين طردوه وين الاخوة؟ الان جاءت وابن اخ كريم - 00:16:12

قال اقول لكم كما قال يوسف اذا يغفر الله لي ولكم اذهباً فانتم الطلقاء هذه المواقف تختصر يعني زمنية مسافات عاطفية مسافات لفظية ما احتاج كثيراً من الكلام بقدر ما احتاج من موقف اغتنمه واهتبه اه مع طلابي مع ابني في ايصال الرسالة. تسمح لي اختتم ب موقف - 00:16:27

لكن في اقل من دقيقة. طيب. هذا رجل واحد من طلاب العلم خرج هو ووالدته فوجدو اه احد الاخوة الذين يعملون في تنظيف الشوارع. نعم للاسف كثير من الناس ينظر الى هؤلاء نظرة دونية - 00:16:50

فقال لهم يا اولادي يا اولادي ربما يكون هذا الذي يخدم في الشارع ينظف القمامات هذا قد يكون في الفردوس الاعلى قد نكون نحن تحته بدرجات ليست الموازين عند الله يا ابني بالمعنى بالسيارات انما هي بالقلوب قد ينفق هذا على والديه في الهند او في بنجلاديش او في اي بلد اخر ويدعوان - 00:17:03

فيرفعه الله درجات يقول احد ابنائه لما كبر والله انكسر كل شيء في نفسي من احتقار هذه الفئة التي للاسف يعني المجتمع يكرسها. يا سلام! اذا علينا ان آلا نخرج حقيقة آلا من هذه الحلقة - 00:17:25

ومن آلا حلقات ايضاً كثيرة اخرى في مجال الدعوة نخرج منها بالكثير من الفوائد والكثير من العظات التي تدعونا نكون دعاة حقيقيين لله سبحانه وتعالى ولهذا الدين اه ايا كان وظعنا سواء كنا اه في في مصاف العلماء او الدعاة او - 00:17:40

اناساً آلا مسلمين آلا عاديين مهما قل آلا علمنا وذلك سمعناه وشاهدناه من فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبول الاستاذ المشارك

بكلية الشريعة الاسلامية بجامعة القصيم نشكره على ذلك - 00:18:00

كما نشكركم انتم على تفضلكم بالبقاء مشاهدينا متابعين. وندعوكم للاستمرار معنا في الحلقات القادمة نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة يرجو كثيراً - 00:18:18